بسم الله الرحمن الرحيم

بداية المخطوطة

وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية

قطاع الإفتاء والبحوث الشرعية

إدارة المخطوطات والمكتبات الإسلامية

بطاقة تعريفية بالمخطوطات المصورة

رقم الحفظ: م ١٥٨ **الموضوع :** الفلسفة وعلم النفس – المنطق

العنوان : شرح الرسالة الولدية في علم الآداب

المؤلف : المرعشي التبريزي ، حسين بن الشيخ بدر التبريزي

عدد الأوراق : ٧٩ ق

المصدر : مكتبة الغازي خسروبيك – سراييفو **الرقم:** ٥٢٥

الملاحظات :

جهة الورود : مشتراه من شامل الشاهين سنة ١٤١٨هـ

(١)

تم تصوير هذه النسخة من مخطوطة في مكتبة الغازى خسروبك

في مدينة سراييفو في جمهورية بوسنا اليوغسلافية

وذلك عام ١٤١٢هـ - ١٩٩١م

وقف

وقف

وقف

GAZI HUSREV BEGOVA BIBLIOTEKA

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدى خير عباده سبيل الصواب وجعلهم من الرافعين المباحثين لاظهار الغوامض
والصلوة على من اوتى جوامع الكلم وفصل الخطاب وبعث الى الخلق من قبل البارى
بقرآن وكتاب وعلى آله وصحبه المتأدبين بخير الآداب وحسن النظر النبى اليهم كانوا هم الجواب
وبعد فيقول البائس الفقير الى ربه الملك المنان القدير حسين بن شيخ بدر البرزى مولدا كما
ثم المرعشى موطنا غفر الله له ولوالديه واساتيذه جميعا لما كانت الرسالة الوالدية فى علم
الاداب مشهورة ومقبولة بين اولى الالباب بحيث لم تخل فى سلك المذاكرة بين الفحول
والطلاب لاستمدادها من الحاصل فتزيد عصر صاحبها دهره كاشف اسرار الحقايق ومبدع
اللطائف والدقائق اعنى به محمد المدعو بساجقلى زاده المرعشى صانه الله عن كل آفة كلما
تكررت الغوامض تنوه العنى واكرمه الله تعالى وابويه بالمغفرة والاحسان واسكنهم بفضله العظيم وكرمه
بجاه سيد المرسلين بعض مواضعها محتاج الى البيان ولم يكن لها شرح الى الآن سألنى بعض
من التمس منى فى الاحيان ان اكتب لها شرحا يحل عقد الفاظها ويكشف النقاب عن مبانيها
ويبين مجملها وما عليها وما فيها مع كونه جامعا لما عاقه الاسناد عليها من الحواشى اللطيفة البيان مشروحا بعض مواضعها
المحتاجة الى البيان فكنت متعذرا اليهم انى قليل البضاعة مع كثرة شغلى فى المباحثة
والمذاكرة مشروعى فى مثل هذا من الفضاعة كما كان كتابة الاسئل من القناعة فلم يقبلوا الا
الاعتذار باقصاح فثنيا اليمنوانى بالحاج فعزمت التحرير بقدر وسعى فى هذا الباب
متوكلا على الكريم الوهاب وسميته بعد اتمام التحرير جامع الكنوز فنقول بعون التقرير فالمامول
من الطالبين والمستفيدين من هذا الكتاب ان لا ينسونى وابويه واساتذتى من دعائهم
المستجاب والله الموفق واليه المصير وهو حسبى نعم المولى ونعم النصير فنحن نقول عدل الاسناد
للعلامة عما هو المشهور فى هذا الكتاب اشارة الى ان غاية بقية فى هذه الرسالة الاختصار
اذ هو احصر من المشهورة تنبيها على ان اداء الواجب يحصل بمثل هذا التعبير ولا يلزم فيه

التعبير

التعبير المشهور او لغيره وذلك من النكاة المرغوبة بسم الله اقتداء بالحديث المشهور فى الابتداء به
جملة اسمية على ما اختاره البصريون مثل تصنيفى بسم الله او فعلية على ما اختاره الكوفيون وهو
الاشهر مثل بسم الله اصنف على ما هو المستحسن او اصنف بسم الله على ما جوزه البعض
والباء للملابسة او للاستعانة وعلى الاول يكون الظرف مستقرا اى متلبسا بسم الله متبركا بها
والاسم والضمير الفاعل كما دخلت عليه شياب السلف اما تقديرهم بمبتدا كما هو المعنى
للباء المتعلق وعلى الثانى يكون لغوا متعلقا بمستحسن او الاسم الفاعل كما كتبت
بالقلم وعلى اختيار الاول نظرا الى انه ادخل فى التعظيم حيث لم يجعل اسم الله تعالى آلة للابتداء وعلى اختيار
الثانى نظرا الى انه متعين بيان الفضل لانه يتم بالم يصدر باسم الله يعنى من اختار صلاته نظرا الى كونه
آلة بل الى الدلالة الفعل لانه يتم بدونه وترجيح كون الباء للملابسة بكونها اكثر استعمالا فى اليد
الاستعانة بسماتى فى المعانى وبما يجرى مجراها من الافعال وتقرير الملابسة والاستعانة
فى هذا المقام المجرد عن بيان المتعلق لا يخفى المعنى فلا يرد عليه بان يقال ان الملابسة والاستعانة
متعلقان بالباء فاذا لغو فيهما يقع النكرار ونحوها ورد على الاستعانة فى الاستواء فكما
مواقع وجاب اجاب عنها الفاضل الحرونى حاشيته على البيضاوى بتركب المتعلقية للاعمال وبما
احتمال آخر لغته هو مرادا الاستاذ وهو كون الباء متعلقا لفعل مؤخر مذكور فانتبه وبسم الله
هكذا فى جميع ما رايناه من نسخ المتن بحذف الفعل فى الخط لكن فيه والملفوظ الذى اضيف اليه الاسم بينا
اختلف فيه فاختلافا كثيرة لكن الاظهر انه لفظ عزتى وعلم مرتجل وهو مختار الجمهور ومروى
عن الاعظم وهو اعرف المعارف عند سيبويه وقال فى المنهاج قد عرفت بذلك الاسم
لمفهوم كلى مختص فى حد ذاته وذهب اليه البعض لانه لو كان كذلك لاستغنى بالتوحيد عن قولنا
لا اله الا الله اذ الكلى من حيث انه كلى يحتمل الكثرة مع انهم اجمعوا على هذا القول كلية التوحيد
ولانه يلزم الاستثناء الشئ من نفسه على هذا القول على تقدير كون المراد بالاله المعنى والحق
او الكذب على تقدير كون المراد به مطلق المعبود اذ المعبودات الباطلة كثيرة واما اذا كان المراد

النقض الاجمالي كذا في التقرير اعني ان يسقط ويبطل كل منهما من الاقوال دليل المعارض
دليل المعلل يرفع الاول وينصب الثاني لان تقديم المرفوع على المنصوب واجب في مثل هذا
كما بين في علم النحو وهذا من قبيل تنازع الفعلين في الفاعل والمفعول به وبالعكس
يعني وان يسقط ويبطل دليل المعلل دليل المعارض قال في الحاشية وذلك لان الدعوى
لازم والدليل ملزوم ويبطل الملزوم نبيطلان لازم فكان المعارض يقول ان دليلي
ابطل دعواك فبطل دليلك لان بطلان اللازم يدل على بطلان الملزوم وكان المعلل
يقول ايضاح ان دليلي ابطل دعواك فبطل دليلك الذي عارضت به اعلم ان ما
نتجه دليل المعارض انتهى كون ابطال المدعى راجعا الى ابطال الدليل مبني على كون الدليل
دليلا قطعيا لا امارة اذ الامارة غير ملزومة لمدلولها وكذا ما انتجه دليل المعلل هو نحو
المعلل لكن القول الاول يجوز ان يتحقق في مقام المعارضة بالمثل وفي المقام المعارضة
بالغير وفي المقام المعارضة بالقلب ولما القول الثاني حين اذ كان بطلان اللازم
يدل على بطلان الملزوم فلا يجوز ان يتحقق الا في الاولين فتامل ولما كان بيان
الابقاء في بيان حاصل المعارضة خفيا بالنسبة الى بيان الابقاء في بيان حاصل المنع
والنقض احتاج هذا الى التفصيل وذكر الدليل فقال منا ما قال في المتن والى شبهة
ولم يتعرض اليه فيما سبق وتفصيل البيان ان الدليل في هذا المقام لا يدل دليل على خلاف
مدلوله اذ الدليل الصحيح بجميع مقدماته لا يدل دليل بالدفع على خلاف مدلوله
اي على خلاف مدلول الدليل الصحيح بجميع مقدماته والمراد من الخلاف اما النقيض
او ما يستلزمه من المساوي له او الاخص مطلقا منه سواء كان كل منهما بالذات
او بالواسطة وهذا الدليل ينتج من الشكل الثاني نتيجة تشتمل على المطلوبين
الاول دليل المعلل في هذا المقام ليس بدليل صحيح يتفرع على الاول قوله فينبغي
مدعي بفتح العين فقط المعلل في مقام عورض اليه مطلقا بلا دليل يصح ويثبت

به المدعى

به المدعى وما يتفرع على الثاني فهو ابقاء مدعى المعارض بلا دليل لكنه تركه في المتن قياسا
على ما ذكر فيه ولذا قال في الى شبهة وكذا يبقى مدعى المعارض انتهى كما يبقى في هذا المقام
مدعى المعلل بلا دليل يصح ويثبت به ويتفرع على هذين المتفرعين كون حاصل المعارضة
الى آخره وهي النتيجة المطلوبة فليس حاصل المعارضة مطلقا ابطال
لدعوى المعلل هذا مبني على مذهب من ذهب الى ان المعارضة بمنع بالدليل
لا بالمدعى لكن يأبى عنه ظاهر ما ذكر في الى شبهة من الدليل لا بقاء الا ان يقال
معناه فليس الحاصل الابطال فقط بل هو الابطال والابقاء لكنه بعيد ولعل
هذا متفرع على دليل عدم الابطال في بيان حاصل المعارضة الاعلى دليله
وتؤيد هذا بيان الفاضلين وتركه فيما سبق في بيان حاصل المنع والنقض
ولو قال لبدل هذا ابطال المدعى لكان سالما لدعوى المعارض ايضا الا ان
يقال لم يقل كذا لقصد الموافقة لما قبله او لرعاية المقام والله اعلم ثم ما ذكر
في المتن والى شبهة ان ابطال الدعوى اقوى من ابطال الدليل والمطالبة قال
فاقوى الاعتراضات اهدمها فاقوى الاعتراضات السائل واشدها ابطال المدعى
الغير المدلل بدليل بدليل متعلق بابطال لا بالدليل وكذا ابطال المقدمة الغير المدللة
بدليل وان تسمى ذلك عصبا سبق تفصيله في باب المنع ثم النقض الاجمالي واما المعارضة
مطلقا اذا كانت متعلقة بالدليل فهي في المرتبة الثانية واما اذا كانت متعلقة بالمدعى
فهي ابو الفتح ان الدخل في الدعوى اقوى من الدخل في الدليل انتهى اذ الدعوى من جملة المقاصد
الاولى قال والدليل من جملة المبادي والدخل في المقاصد اقوى من الدخل في المبادي واسلمها اي
واسلم الاعتراضات واد خلها في اظهار الصواب واوضحها المنع اذ لا يجب له اي للمنع سند
ولا دليل هذا دليل الاسلمية واما الادخلية فلانه يجب على المعلل في اثبات ما
منع السائل وعند اثباته نظر حقيقة مدعاه واما الاوضحية فلانه لا يفيد القدح كما يفيد

اخواه ومن اراد الاستقصاء الى البلوغ الانتهاء وفى فن المناظرة فعليه فجر مقدم برسالتنا
مبتدأ موخر بزيادة الباء ويحتمل ان يكون المعنى فعليه ان ينظر فى رسالتنا اوان يرجع
الى رسالتنا المعمولة اى المؤلفة لتقرير قوانين المناظرة يعنى لغرض تقرير جميع قواعد
علم المناظرة ولكى اصل بتاليف تينك الرسالتين الى المستفيدين منهما لزم
عليهم الشكر فى مقابلة هذا الاحسان وفيما يكون بالاستغفار والدعاء بالجنة
والنعم الباقية ولابويه واليه اشار بقوله وعلى المستفيدين اى وعلى المتعلمين الطالبين
الفائدة من تينك الرسالتين ظرف مستقر خبر لمبتدا موخر اصله الدعاء جملة
دعائية وصيغة الماضى فى مثل هذا المعنى الامر سيبويه وجه التعبير عنه بصيغة الماضى فى اول
الرسالة ارشاد دائم الى ارشاد المستفيدين مفعول اغفل عن متعلق بارشادهم
عن احديهما اى عن احدى الرسالتين المؤلفتين فى علم المناظرة من مؤلفى الاعم
هذه الرسالة المسماة بولدية والابتسامة المشتملة على تحرير القوانين فلا يستغفروا
الى ان يطلب المستفيدون المغفرة من الله تعالى لهما اذ موخرا الى متعلق بلا يستغفروا والواو الذى
عطف على الضمير المجرور فى كون فى اعادة الجار فيه واجب على المذهب المنصور فى تعليت
ويدعوا اى وان يدعو المستفيدون لنا يعنى ولوالدى بالجنة التى هى دار الخلد والنعم الباقية
من قبيل عطف اللازم على الملزوم ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله ولقائل
هذه الجملة عطف على الجملة التى قبله اعنى وعلى المستفيدين ان يستغفروا
الى اخره بطريق عطف العلة على المعلول لان معنى هذه الجملة ومن لا يؤدى شكر
نعم الله تعالى لان نعم الناس معدودة ومتناهية ونعم الله تعالى غير معدودة وغير متناهية
فلم يقدر على شكر الناس فى النعم المعدودة والمتناهية فكيف يقدر على شكر الله تعالى
فى النعم التى لا تحصى ولا تتناهى والحمد لله على اتمام هذه الرسالة وعلى غير ذلك مما افاض
علينا من النعم التى لا تحصى وهذه الجملة مشهورة مستغنية عن البيان ولذا لم يتعرض الى

ما يتعلق

ما يتعلق بها من الابحاث بعزته وجلاله اى بعزة الله تعالى وعظمته متعلق بما بعده من الفعل
او بفاعل ذلك الفعل ثم من الثانى جر لفظا معنى العامل اى الكلمات التى ملحت
بمعنى استقامت وحسنت وسبحان ربنا كلمة سبحان علم التسبيح مصدر سبحته
بمعنى نزهته تنزيها بليغا من سبح اذا ذهب وبعد لانك ابعدت من سبحته
عما نزهته عنه او من التسبيح بمعنى الفراغ من الشغل كانك جعلته فارغا منه لازم الاضافة
الله تعالى بحيث لا يقطع عنها فى اللغة الفصيحة وقول العلامة فى الكشاف والمفصل يدل
على انه علم سواء اضيف ام لا وانه غير منصرف للالف والنون مع العلمية وقيل انه اذا استعمل
مضافا لا يكون علما بل اسم المصدر واذا الاعلام لا تضاف واذا افرد عن الاضافة كان علما
غير منصرف وهذا اللفظ قد يستعمل عند التعجب فتارة يقصد به التنزيه البليغ اصالة والتعجب
تبعا كما فى قوله تعالى سبحان الذى اسرى وتارة يقصد به التعجب وجعل التنزيه ذريعة
كما فى قوله تعالى سبحانك هذا بهتان عظيم اى المقصود التعجب من عظم امر الافك وانتصابه بفعل
مضمر متروك اظهاره تقديره اسبح سبحانك ثم نزل منزلة الفعل وسد مسده ودل
على التنزيه البليغ من جميع النقائص بصيغتها اليه اعداءه تعالى عما وصفه الواصفون وتنزيهه
عما قاله الملحدون كذا قال بعض المحشين ربت العزة والقدرة اضيف الرب الى العزة
لاختصاص بها كانه قيل ذو العزة كما تقول صاحب صدق لاختصاصه بالصدق ويجوز
ان يراد انه ما من عزة لاحد الا وهو ربها ومالكها كقوله تعالى تعز من تشاء وهو بالكسر
صفة لما قبله او عطف بيان له او بدل منه ويجوز ان يكون بالنصب على تقدير كونه
مفعولا لفعل محذوف تقديره تمدح رب العزة ويجوز ان يكون بالرفع على تقدير كونه
خبر المحذوف تقديره هو رب العزة عما يصفون اى عن جميع ما وصف اعداءه تعالى من
النقائص وكلمة عن متعلقة سبحان ربنا قال الله تعالى مضمرة عن جميع النقائص ومنصف
بجميع الكمالات تعالت شانه علوا كبيرا وسلام مبتدأ مختص خبره ما بعده على المرسلين

الى على الذين ارسلوا التبليغ الاحكام من جانب رب العالمين الى الخلق عامة بالنظر
الى نبينا افضل الانبياء وخاتم المرسلين محمد صلعم وخاصة بالنظر الى سائر الانبياء
سبق بيان الفرق بين النبي والرسول في اول الرسالة والحمد لله جملة اسمية معطوفة
على جملة وسلام على المرسلين رب العالمين وهذا ايضا مشهور مستفيض عن البيانة
فنعم ما صنعه الاستاذ حيث اقتبس في اخر الرسالة وافتتحها بالحمد كما افتتح بعدما
افتتح بالبسملة ولجواز تغيير يسير في اللفظ المقتبس نحو سبحان ربك الى قوله سبحانه
ربنا فافهم وروى عن علي رضي الله عنه قال من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى من الاجر
يوم القيمة فليكن اخر كلامه اذا قام من مجلسه سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين كذا
في اكثر كتب التفاسير كالمعالم والمدارك والكواشي
فليكن اخر كلامنا الحمد لله بعزته وجلاله تم الصلوات
سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله
رب العالمين
تم

نهاية المخطوطة